

بيان لروحي الخطيب يؤكد فيه أن الإحتلال الإسرائيلي هدم الممتلكات العربية في منطقة المدينة القديمة المحيطة والملاصقة للحائط الغربي من المسجد الأقصى*

١٩٦٨/٣/٢٩

أدلى السيد الخطيب ببيان آخر في بيروت، حول أساليب السلطات الاسرائيلية في معاملة السكان العرب. وقد سرد الوقائع التالية:

- ١ - اصدار قرار بضم شرق مدينة القدس الى غربها والى اسرائيل.
- ٢ - هدم الممتلكات العربية في منطقة المدينة القديمة المحيطة والملاصقة للحائط الغربي من المسجد الأقصى.
- ٣ - مصادرة ٣٣٤٥ دونما أو ٨٤٠ فداناً من الاراضي العربية في القدس من أصل ١٢ ألف دونم أو ثلاثة آلاف فدان من الارض التي تمتد خارج المدينة المقدسة.
- ٤ - تطبيق قانن ممتلكات الغائبين - المزعومين - على ما تبقى من مساكن وأراض عربية لتضييق رقعة المنطقة المتبقية الى الحد الأدنى.
- ٥ - اللجوء الى الضغط على السكان وأصحاب المتاجر في المدينة القديمة من القدس لأكراه السكان على هجر مدينتهم الاصلية.
- ٦ - انتهاك قدسية الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية على السواء.
- ٧ - ممارسة الضغط على المحاكم الشرعية الاسلامية التي تعود اليها قضايا الاحوال الشخصية للمسلمين، لوضعها تحت اشراف اسرائيلي مباشر.
- ٨ - وضع تصميم حاجز لدور السكان يمتد من الجانب الشمالي من غرب مدينة القدس باتجاه الشرق حتى جبل المكبر وجبل الزيتون لفصل الاحياء العربية من القدس عن ضواحيها وعن المناطق الاخرى، لاجبار العرب على العيش في عزلة وتفرد.
- ٩ - رفض تنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بالقدس وباعادة توطين الاشخاص المشردين.

* المصدر: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧١)، ص ٥٤٧-٥٤٨-

١٠ - فرض النقد الاسرائيلي ورسوم الجمارك والضرائب غير المباشرة وما الى ذلك من تدابير وقوانين على شرق مدينة القدس، مما يتنافى وجميع الاتفاقيات المتعلقة بادارة المناطق المحتلة عسكريا.

١١ - الغاء بلدية القدس العربية وحل المجلس البلدي في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

فضلا عن هذه الوقائع، أورد السيد الخطيب التدابير البوليسية التالية التي اتخذتها السلطات المحتلة:

١ - هدم المنازل والمتاجر وسواها من أماكن العمل بحجة التجميل أو كتدبير تعسفي وعقاب جماعي، سواء في القدس أو في سواها من مناطق الاراضي المحتلة.

٢ - ترويع السكان العرب باشهار السلاح في وجوههم حتى اثناء توجههم الى أعمالهم، وفرض نظام منع التجول مما أصبح جزءا من حياة المواطنين اليومية. وان أقل مخالفة مهما كانت برئية وعن حسن نية لهذه التدابير تؤدي الى تعرض مرتكبها الى التعذيب الذي لا يعمل الا الله نتائجه ومداه.

٣ - اعتقال الاشخاص دون تحديد أماكن اعتقالهم لعائلاتهم، أو حتى ايضاح الاسباب القانونية لاعتقالهم.

٤ - تحدي التقاليد العربية، والمفاهيم الاخلاقية، واصول حسن التصرف واللياقة في تصرفات الاسرائيليين من ذكور واناث بالاحياء العربية والاماكن المقدسة، دون رادع. وتتولى السلطات الاسرائيلية حماية هذا السلوك، حماية فاضحة، بقصد تحدي العرب، واضعاف روحهم المعنوية.

٥ - انتهاك قدسية الاماكن المقدسة الامر الذي أصبح معروفا ومشهورا عن السلطات الاسرائيلية.

٦ - مصادرة كل أموال المساعدات التي تصل الى العرب والتي تعلم السلطات الاسرائيلية بها.

٧ - فرض برامج التعليم الاسرائيلية على المدارس العربية.

٨ - سجن الآلاف من المسيحيين والمسلمين.

وقال السيد الخطيب، انه بالرغم من كل هذا، فان معنويات السكان العرب مرتفعة جدا، ويتضح ذلك من رفض السكان التعاون مع السلطات المحتلة. وأضاف ان المقاومة والاعمال الفدائية تستقبل بحماسة، على الرغم من الاجراءات الثأرية الاسرائيلية، كما ان الاعمال الفدائية آخذة بالاشتداد، رغم الاعمال الثأرية البربرية المتفاقمة، وان الاسرائيليين يأخذون بعين الاعتبار الاعمال الفدائية، على الرغم من محاولتهم التقليل من خطورتها في تصريحاتهم (٦٩).

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx